



أقوال الإمام إسماعيل بن عليّة في التجريح - دراسة نقدية مقارنة-

The Sayings of Imam Ismail bin Aliyah in Defamation - A Comparative Critical Study-

د. ليلى محمد رجب اسليم

Laila Mohammad Rajab Eslim

كلية أصول الدين - الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين

l-islem@hotmail.com

تاريخ القبول: 2021/12/16

تاريخ الاستلام: 2021/11/04

ملخص

تناولت في هذا البحث دراسة أقوال الإمام إسماعيل بن عليّة في تجريح الرواة، حيث اعتمدت المنهج الاستقرائي لجمع الرواة من كتب الجرح والتعديل، وقد بلغ عددهم (13) راوياً فقط، ولكون هذا الإمام غير مشهور بين أئمة النقد رغم أنّه من الأئمة المتقدمين أثرت الكتابة في هذا البحث للوقوف على المصطلحات التي استعملها في تجريح الرواة، ومقارنتها بأقوال النقاد الآخرين ومعرفة مدى موافقته لهم أو مخالفته. وقسمت هذا البحث إلى مبحثين: الأول: ترجمته، والثاني: الرواة الذين حكم عليهم بالتجريح. وقد أظهرت الدراسة مكانة الإمام إسماعيل بن عليّة حيث ذكره العلماء في عداد كوكبة من الحفاظ، وذكره الذهبي فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل. **كلمات مفتاحية:** أقوال، ابن عليّة، التجريح، نقدية، مقارنة.

Abstract

In this research I extensively investigated Imam Ismail bin Aliya's judgements in invalidating the narrators adopting the inductive approach in gathering the narrators from the books of Al-Jarh and Al-Ta'deel (invalidation and validation). The number of the narrators investigated reached (13) and because this imam was not famous among the scholars of invalidation though he was one of the advanced ones who preferred to write on area, the researcher decided to find out the terms he used to criticize the narrators, compare them with the judgements of other critics. Additionally, the researcher intended to find out the extent of his agreement or disagreement with the other scholars. This research is divided into two sections: the first focuses his biography, and the second focuses on the narrators who were sentenced as invalid. The study showed that Imam Ismail bin Aliya enjoyed a respectable status as the scholars mentioned him among a group of memorizers, and Al-Dhabi mentioned him in those whose judgments are approved of in invalidation and validation.

Keywords: judgements, Ibn Aliya, invalidation, criticism, comparison.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول العالمين، وبعد،
فإنَّ علم الجرح والتعديل لا تحفى أهميته على أحد من طلاب الحديث، فلولا ما
استطعنا تمييز الرواة المعدّلين من المجروحين، ولذا تصدّى لهذا العلم من علماء السنة
المشرفة للذود عن سنة النبيّ المصطفى صلى الله عليه وسلم، فوضعوا القوانين
والقواعد التي تحقق تعديل الرواة أو تجريحهم، ومن هم الرجال الذين يؤخذ عنهم، أو
يترك كلامهم ولا تقبل روايتهم.

وهذا البحث يظهر عالماً ذكر في عداد الحفاظ، ولم أقف إلا على القليل من أقواله
في تجريح الرواة، وكان عددهم ثلاثة عشر راوياً، فكان ينبغي أن هؤلاء الحفاظ لا بد
من إظهار جهودهم، وجمع أقوالهم النقدية ودراساتها لإبراز مكانتهم.

أولاً- أهمية البحث ودوافع اختياره:

- كون الإمام إسماعيل بن عليّة غير مشهور بين أئمة النقد رغم أنّه من الأئمة المتقدمين.
- الحاجة إلى جمع أقوال النقاد مثل إسماعيل بن عليّة، وبيان جهوده في حفظ السنة النبوية من عبث العابثين، وحكمه على الرواة، ووضع كل منهم في مرتبته.
- لم أقف على دراسة نقدية مقارنة لأقوال إسماعيل بن عليّة في التجريح، ولذا أثرت الكتابة فيه.

ثانياً- أهداف البحث:

- إظهار مكانة إسماعيل بن عليّة، وبيان منزلته بين العلماء في نقد الرواة.
- جمع أقوال إسماعيل بن عليّة في تجريح الرواة، وتوثيقها من بطون الكتب.
- الوقوف على المصطلحات التي استعملها إسماعيل بن عليّة في تجريح الرواة.
- الكشف عن أحوال الرواة الذين تكلم فيهم، ومعرفة مدى موافقة أحكامه لأحكام النقاد الآخرين أو مخالفتهم.

ثالثاً - مشكلة الدراسة:

الإمام إسماعيل بن عليّة أحد علماء الجرح والتعديل الذين لم تتلق جهودهم اهتماماً من قبل الباحثين، فبقيت مجهولة رغم أن له أحكاماً في نقد الرواة ربما يتفق فيها مع النقاد الآخرين، وربما يخالفهم، ولذا ارتأت الباحثة أن تلقي الضوء على هذا الإمام الجليل، وبيان جهوده، ومكانته بين العلماء، ومصطلحاته في تضعيف الرواة، ومدى موافقته أو مخالفته للنقاد الآخرين.

رابعاً - منهج البحث، وطبيعة العمل فيه:

1. اعتمدت منهج الاستقراء التام لجمع الرواة الذين جرّحهم الإمام إسماعيل بن عليّة من كتب الجرح والتعديل، واعتمدت المنهج الوصفي والتحليلي للوصول إلى أهم النتائج والتوصيات.
2. ترتيب الرواة حسب حروف المعجم.
3. الترجمة للراوي بذكر اسمه ونسبه وكنيته ووفاته، ثمّ البدء بذكر قول إسماعيل بن عليّة، وأتلوه بذكر أقوال النقاد فيه، ومن ثمّ الخروج بخلاصة القول في الراوي.
4. ضبط الأسماء المشكّلة.
5. ختمت البحث بأهم النتائج والتوصيات.

خامساً - خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.
المقدمة: واشتملت على أهمية البحث، وبواعث اختياره، ومشكلته، وأهدافه، ومنهج البحث، وخبطته.

المبحث الأول: ترجمة إسماعيل بن عليّة. وفيه:

أولاً: اسمه، ولقبه، وكنيته.

ثانياً: مولده، ووفاته.

ثالثاً: شيوخه، وتلاميذه.

رابعاً: أقوال العلماء فيه.

خامساً: مؤلفاته.

سادساً: مروياته في الكتب الستة.

المبحث الثاني: الرواة الذين حكم عليهم إسماعيل بن عليّة بالتجريح.

المبحث الأول: ترجمة إسماعيل بن عليّة

أولاً: اسمه، ولقبه، وكنيته.

إسماعيل بن عليّة مولى بنى أسد، وهو إسماعيل بن إبراهيم بن سَهم بن مِقْسَم، ويلقب بابن عليّة وهي أمه (1)، مولاة لبني أسد (2)، وكنيته أبو بشر (3)، الأَسدي مَوْلَاهُم البَصْرِيّ (4).

ثانياً: مولده، ووفاته. ولد سنة عشر ومائة (5). ومات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة (6)، في ذي القعدة لثلاث عشرة منه (7)، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: "وَمَاتَ ابْنُ عَلِيَّةَ سَنَةَ

(1) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، الطبعة الأولى، 1411 هـ - 1991 م، ص: 255.

(2) الداودي، طبقات المفسرين، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، 105/1.

(3) ابن حبان، الثقات، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، 1393 هـ - 1973 م، 44/6.

(4) الباجي، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، المحقق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 1406 هـ - 1986 م، 361/1.

(5) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص: 255. الباجي، التعديل والتجريح، 361/1. الذهبي، تذكرة الحفاظ، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1419 هـ - 1998 م، 235/1. الداودي، طبقات المفسرين، 105/1.

(6) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص: 255.

(7) ابن حبان، الثقات، 44/6.

أربع وتسعين ومائة⁽¹⁾، بينما جاء في قول آخر: "توفي ببغداد في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين"⁽²⁾، وهو ما سبق الخطيب البغدادي بالتأكيد عليه حيث قال: "ولي ابن عليّة المظالم ببغداد في أيام هارون الرشيد، وحدث بها إلى أن توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة"⁽³⁾.

ثالثاً: شيوخه، وتلاميذه:

يروى ابن عليّة عن عبد العزيز بن صهيب⁽⁴⁾، وأيوب السخّيتاني، وعلي بن جُدعان، ومحمد بن المنكدر، وعبد الله بن أبي نجيج، والجُريري، وعطاء بن السائب، وحميداً، وخلقاً كثيراً⁽⁵⁾، وروح بن القاسم، ويحيى بن سعيد التيمي، وسعيد بن أبي عروبة، وخالد الحذاء، ومنصور بن عبد الرحمن، ويونس بن عُبيد، وداود بن أبي هند⁽⁶⁾.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والعراقيون، وقد روى شعبة بن الحجاج عنه حديثين⁽⁷⁾. كما حدث عنه ابن جُرّيج، وعلي بن المديني، وإسحاق، وبنّدار، وموسى بن سهل الوشاء، وصدّقة، وفُتَيْبة، وابن أبي شيبة، وزُهير، وعلي بن حُجر، وأمّ سواهم⁽⁸⁾.

(1) الباجي، التعديل والتجريح، 361/1.

(2) ابن النديم، الفهرست، المحقق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ص: 279.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، 196/7.

(4) ابن حبان، الثقات، 44/6.

(5) الذهبي، تذكرة الحفاظ، 235/1.

(6) الداوودي، طبقات المفسرين، 1/ 105.

(7) ابن حبان، الثقات، 45/6.

(8) الذهبي، تذكرة الحفاظ، 235/1. الداوودي، طبقات المفسرين، 1/ 105.

رابعاً: أقوال العلماء فيه.

أثنى عليه جمع من العلماء فقال يحيى بن سعيد القطان: "إِسْمَاعِيلُ بن عليّة أثبت من وهيب"⁽¹⁾، وأشاد ابن معين في ذكره فقال: "ابن عليّة كان ثقة مأمون صدوق مسلم ورع تقي"⁽²⁾، وقال أحمد بن حنبل: "قيل لهشيم إن إسماعيل بن عليّة يحدث، فقال إلى مثل إسماعيل فذهبوا"⁽³⁾، وقال أيضاً: "إِسْمَاعِيلُ بن عليّة إِلَيْهِ الْمُتَّهَى فِي التَّثَبُّتِ بِالْبَصَرَةِ"⁽⁴⁾، وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول إسماعيل ابن عليّة ثقة متثبت في الرجال"⁽⁵⁾، وقال ابن حبان: "وكان من المتقين وأهل الفضل في الدين"⁽⁶⁾، وقال يزيد بن هارون: "دخلت البصرة وما بها من خلق يفضل في الحديث على ابن عليّة"⁽⁷⁾، وقال النسائي: "إِسْمَاعِيلُ بن عليّة ثقة ثبت"⁽⁸⁾، وقال غندر محمد بن جعفر: "نشأت في الحديث وليس يقدم فيه أحد على ابن عليّة"⁽⁹⁾، وقال أبو داود السجستاني: "ما أحد إلا وقد أخطأ، إلا ابن عليّة وبشر بن المفضل"⁽¹⁰⁾، وقال يونس بن بكير: "سمعت شعبة يقول: ابن عليّة سيد المحدثين"⁽¹¹⁾.

(1) الباجي، التعديل والتجريح، 362/1.

(2) ابن معين، معرفة الرجال، رواية محرز، مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م، 1/104.

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1271 هـ 1952 م، 2/154.

(4) المزي، تهذيب الكمال، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1400 هـ - 1980 م، 3/29.

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 2/155.

(6) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص: 255.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 7/196.

(8) النسائي، السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1421 هـ - 2001 م، 6/210.

(9) الذهبي، تذكرة الحفاظ، 1/236.

(10) المصدر السابق، 1/236.

(11) المصدر السابق، 1/236.

وقال الذهبي: "إسماعيل بن عليّة إمام حجة بلا نزاع في الحفظ والدين، وقد بدت منه هفوة وتاب منها في حديث محيي البقرة وآل عمران يحاجان عن صاحبهما فقبل ألها لسان فقال نعم وإلا كيف تكلمتا فقالوا يقول القرآن مخلوق وهذا تحرير ومبالغة وتزيير من السلف فامتنع لذلك"⁽¹⁾، وقال أيضًا: "الحافظ الثبت العلامة"⁽²⁾، كما ذكر فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل⁽³⁾. وقال الداودي: "ثقة حافظ من الطبقة الثامنة"⁽⁴⁾.

خلاصة القول: إسماعيل بن عليّة ثقة ثبت، وهو ممن يؤخذ بكلامه في الجرح والتعديل.

خامسًا: مؤلفاته.

له من الكتب التفسير، الطهارة، الصلاة، والمناسك⁽⁵⁾

سادسًا: مروياته في الكتب الستة.

بعد البحث والتقصي تبين أن إسماعيل بن عليّة راوية لحديث رسول الله ﷺ، فكان مجموعها في الكتب الستة (581) بالمكرر، منها (70) حديثًا في صحيح البخاري، (203) حديثًا في صحيح مسلم، (80) حديثًا في سنن أبي داود، (66) حديثًا في سنن الترمذي، (109) حديثًا في سنن النسائي، (53) حديثًا في سنن ابن ماجه.

(1) الذهبي، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م. ص: 61.

(2) الذهبي، تذكرة الحفاظ، 1/ 235.

(3) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، بيروت، الطبعة الرابعة، 1410هـ، ص: 177.

(4) الداودي، طبقات المفسرين، 1/ 105.

(5) المصدر السابق، 1/ 105.

المبحث الثاني

الرواة الذين حكم عليهم ابن عليّة بالتجريح

وفي هذا المبحث إن شاء الله تعالى سأقوم بترجمة الرواة، وجمع أقوال النقاد فيهم، ثم الخروج بخلاصة تبين مرتبته من خلال النظر في أقوال النقاد ومقارنتها.

1. الجلد بن أيوب البصري، ت: 130هـ⁽¹⁾.

قول ابن عليّة فيه: "قال الشافعي بعد تخريج حديثه في الحيف⁽²⁾: قال لي ابن عليّة: الجلد أعرابي لا يعرف الحديث"⁽³⁾. وفي موضع آخر: كان إسماعيل بن عليّة يرميه بالكذب⁽⁴⁾.

أقوال العلماء فيه:

قال عبد الرحمن بن مهدي: "قال حماد بن زيد وذكر الجلد بن أيوب فقال: عمدوا إلى شيخ لا يميز بين قرء وحيف وغير ذلك، فحملوه على أمر عظيم، وكان في أول أمره يقول عن غير أنس، فحملوه على أن قاله عن أنس، فقال لهم هكذا أو نحوه"، وقال حماد أيضًا: "ما كان جلد بن أيوب يسوى طلية⁽⁵⁾ أو طليتين في الحديث"⁽⁶⁾.

(1) الصفدي، الوافي بالوفيات، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، هـ- ٢٠٠٠م، 134/11.

(2) قال الشافعي: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنِ الْجُلْدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «قَرَأَ الْمَرْأَةُ، أَوْ قَرَأَ حَيْضُ الْمَرْأَةِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَشْرَةٍ». مسند الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1400هـ، ص 311. وقد حكم عليه ابن حبان بأنه موضوع، ينظر: ابن حبان، المجروحين، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، 1396هـ، 210/1.

(3) ابن حجر، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت، الطبعة الأولى، 1996م، 393/1.

(4) ابن حبان، المجروحين، 211/1.

(5) الطلية: هو الحَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي رِجْلِ الْجَدْيِ مَا دَامَ صَغِيرًا. ابن منظور، لسان العرب، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ، 11/15.

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 548/2.

وقد ترك شعبة ويحيى بن سعيد وابن مهدي ومعاذ بن معاذ وغيرهم الرواية عنه⁽¹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ليس يسوى حديثه شيئاً"⁽²⁾. وقال يحيى بن معين: "جلد مضطرب"⁽³⁾، وضعفه إسحاق بن راهويه⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم: "هو شيخ أعرابي ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال أبو زرعة: "ليس بالقوي"⁽⁵⁾، وقال الدارقطني: متروك⁽⁶⁾، وقال إبراهيم الحربي: "غيره أثبت منه"، وقال الحميدي: "كان ابن عيينة يضعفه"⁽⁷⁾. وقال ابن حجر: "عنه حماد بن زيد وابن عليّة، ورمياه بالكذب"⁽⁸⁾.

خلاصة القول: متروك كما قال معظم النقاد، وقد وافق ابن عليّة، حماد بن زيد في تكذيب الجلد بن أيوب لروايته حديثاً موضوعاً لا يميز فيه بين قرء وحيض وغير ذلك كما سبق في الترجمة.

2. خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل البصري، مولى قريش، وقيل: مولى بني مجاشع، ت: 141هـ⁽⁹⁾.

(1) المصدر السابق، 549/2.

(2) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢0٠١ م، 391/1.

(3) ابن حجر، لسان الميزان، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، 2002 م، 483/2.

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 2003 م، 389/3.

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 549/2.

(6) الذهبي، تاريخ الإسلام، 389/3.

(7) ابن حجر، لسان الميزان، 483/2.

(8) ابن حجر، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، 392/1.

(9) ابن سعد، الطبقات الكبرى، المحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1968 م، 192/7.

قول ابن عليه فيه: "قال العقيلي: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: "كَانَ خَالِدٌ يَرْوِيهِ، فَلَمْ نَكُنْ نَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، ضَعَفَ ابْنُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، يَعْنِي خَالِدًا الْحَذَاءَ" (1).

أقوال العلماء فيه:

اختلفت الأقوال في خالد الحذاء بين التعديل والتجريح، فمن أقوال التعديل؛ قال مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: "وَكَانَ خَالِدٌ ثِقَةً، رَجُلًا مَهِيئًا، لَا يَخْتَرِي عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ" (2). وقال ابن حبان: "كان من المتقين المواظبين على العبادة والعلم" (3)، وذكره في الثقات (4). وقال أبو عبد الله الحاكم النيسابوري: "خالد بن مهران الحذاء من أئمة أهل البصرة الذي يجمع حديثهم" (5). وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِي: ثقة (6).

وَقَالَ عِثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدارمي: قلت ليحيى بْنُ مَعِينٍ: دَاوُدُ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَوْ خَالِدُ الْحَذَاءِ؟ قَالَ: دَاوُدُ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي هَنْدٍ (7). وقال أحمد بْنُ حَنْبَلٍ: "خالد الحذاء ثبت" (8). وقال الذهبي: "ثقة كبير القدر" (1). وذكره ابن حجر على أنه ممن تكلم فيه بلا حجة (2).

(1) العقيلي، الضعفاء الكبير، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م، 4/2.

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 259/7.

(3) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص: 241.

(4) ابن حبان، الثقات، 253/6.

(5) أبو عبد الله الحاكم، سؤالات مسعود بن علي السجزي، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م، ص: 249.

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 353/3.

(7) ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدارمي، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ص: 104.

(8) ابن المبرد، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تحقيق وتعليق: روحية عبد الرحمن السوييفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1413هـ - 1992م، ص: 48.

أما من أقوال الجرح فيه؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "تكلم فيه شعبة وابن عليّة؛ إما لكونه دخل في شيء من عمل السلطان، أو لما قال حماد بن زيد قدم علينا خالد قدمة من الشام فكأننا أنكرنا حفظه"⁽⁴⁾.

خلاصة القول: ثقة، فقد وثقه أغلب النقاد، ووافق ابن عليّة في تجريحه شعبة بن الحجاج إمّا لتغير حفظه لما قدم الشام، وإمّا لدخوله في شيء من عمل السلطان كما قال ابن حجر.

3. صالح بن بشير بن وادع بن أبي الأَقْعَسِ المُرِّي، (ت: 172هـ)⁽⁵⁾.

قول ابن عليّة فيه: نقل مغطاي قول أبي أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"، وذكر عن عفان قال: كنا عند ابن عليّة فذكر المُرِّي فقال رجل: "ليس بثقة"، فقال له آخر: "مه اغتبت الرجل"، فقال ابن عليّة: "اسكتوا فإنها هذا دين"⁽⁶⁾.

أقوال العلماء فيه:

قَالَ البُخَارِيُّ: "مُنْكَرُ الْحَدِيث"⁽¹⁾، وقال الجوزجاني: "كان قاصاً واهي الحديث"⁽²⁾، وقال أحمد بن حنبل: "كان صاحب قصص يقص، ليس هو صاحب آثار

(1) الذهبي، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير

الميادين، مكتبة المنار، الزرقاء

الطبعة الأولى 1406 هـ. 1986 م، ص: 75.

(2) ابن حجر، لسان الميزان، 294/9.

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 353/3.

(4) ابن حجر، هدي الساري، دار المعرفة، بيروت، 1379 هـ، ص: 400.

(5) خليفة بن خياط، الطبقات، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري، ومحمد بن

أحمد بن محمد الأزدي، المحقق: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414 هـ،

ص: 385.

(6) مغطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد -

أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2001 م،

320/6.

وحديث، ولا يعرف الحديث⁽³⁾، وقال يحيى بن معين: "صالح المري ضعيف الحديث"⁽⁴⁾. وعن عمرو بن علي قال: "صالح المري منكر الحديث جداً يحدث عن قوم ثقات أحاديث مناكير، وهو رجل صالح"⁽⁵⁾. وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، يكتب حديثه، وكان من المتعبدين ولم يكن في الحديث بذاك القوي"⁽⁶⁾. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ⁽⁷⁾. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "قَاصٌّ، حَسَنُ الصَّوْتِ، عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ مُنْكَرَةٌ، وَهُوَ لَيْسَ بِصَاحِبِ حَدِيثٍ، أُتِيَ مِنْ قِلَّةٍ مَعْرِفَتِهِ بِالْأَسَانِيدِ، وَعِنْدِي أَنَّهُ لَا يَتَعَمَّدُ الْكَذِبَ"⁽⁸⁾، وقال السعدي: "كان قاصاً واهي الحديث"⁽⁹⁾. وقال النسائي: "متروك الحديث"⁽¹⁰⁾. وقال ابن حجر: "ضعيف"⁽¹¹⁾.

(1) البخاري، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، 273/4.

(2) الجوزجاني، أحوال الرجال، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان، ص: 204.

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 4 / 396، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، 1418هـ-1997م، 5 / 93.

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 4 / 396. الذهبي، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1405 هـ / 1985 م، 47/8.

(5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 5 / 93.

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 4 / 396.

(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 47/8.

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 5 / 98.

(9) المصدر السابق، 5 / 93.

(10) النسائي، الضعفاء والمتروكون، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، 1396هـ، ص: 57.

(11) ابن حجر، تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى، 1406 - 1986، ص: 271.

خلاصة القول: ضعيف، اتفق ابن علية مع العلماء في تضعيف صالح بن بشير المري، فقول ابن علية فيه إشارة إلى ضعفه.

4. عاصم بن أبي النجود، أبو النجود اسمه بهذلة، وكنيته أبو بكر الأسدي
ت: 128هـ⁽¹⁾.

قول ابن علية فيه: "قال أبو حاتم: "ليس محله هذا أن يقال هو ثقة، وقد تكلم فيه ابن علية، فقال: كأن كل من كان اسمه عاصمًا سيئ الحفظ"⁽²⁾.

أقوال العلماء فيه:

اختلف العلماء بين موثق ومجرّح، والأغلب على توثيقه؛ فممن وثقه أبو حاتم فقال: "ثقة رجل صالح خير ثقة، والأعمش أحفظ منه، وكان شعبة يختار الأعمش عليه في تثبيت الحديث"، وقال أيضًا: "محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ"⁽³⁾، وقال يحيى بن معين عنه: "ليس به بأس"⁽⁴⁾، وقال عبد الله بن أحمد: "سألت أبي عن حماد بن أبي سليمان وعاصم، فقال: "عاصم أحب إلينا، عاصم صاحب قرآن، وحماد صاحب فقه"⁽⁵⁾، وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: "سئل أبي عن عاصم بن أبي النجود وعبد الملك بن عمير، فقال: قدم عاصمًا على عبد الملك، عاصم أقل اختلافًا عندي من عبد الملك"⁽⁶⁾، وقال أبو زرعة: "عاصم بن بهذلة ثقة"⁽⁷⁾، ووثقه ابن حبان⁽⁸⁾، وذكره الكلاباذي في رجال صحيح البخاري وقال:

(1) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص: 261.

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 340/6.

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 341/6.

(4) المصدر السابق، 341/6.

(5) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، 121/3.

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 341/6.

(7) المصدر السابق، 341/6.

(8) ابن حبان، الثقات، 256 / 7.

"رَوَى عَنْهُ وَعَنْ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَبَابَةَ مَقْرُونًا بِهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي آخِرِ التَّفْسِيرِ" (1)، وقال الذهبي: "رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ مَقْرُونًا بغيره وَكَذَلِكَ مُسْلِمٌ، وَيُصَحِّحُ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثَهُ. فَأَمَّا فِي الْقِرَاءَةِ فَثَبَّتَ إِمَامٌ، وَأَمَّا فِي الْحَدِيثِ فَحَسَّنُ الْحَدِيثُ" (2)، وقال في موضع آخر: "إمام صدوق" (3)، كما اعتبره ابن حجر ممن تكلم فيه بلا حجة (4).

ومن ضعفه؛ شُعْبَةُ حيث قال: "حدثنا عاصمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَفِي النَّفْسِ مَا فِيهَا" (5)، وقال محمد بن سعد: كَانَ عَاصِمٌ ثِقَةً إِلَّا أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْخَطَا فِي حَدِيثِهِ (6)، وقال يحيى القطان: "ما وجدت رجلاً اسمه عاصم إلا وجدته رديء الحفظ" (7). وقال ابن خراش: "في حديثه نكرة" (8)، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: "فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ" (9). وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِحَافِظٍ (10)، وقال المروزي: "سألت أبا عبد الله عنه، فقال: هو أستاذ أبي بكر بن عياش، ليس به بأس، وكأنه لينه" (11)، وقال الذهبي: "ثبت في القراءة،

(1) الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة،

بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ، 2/ 864.

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام، 3/ 436.

(3) الذهبي، ديوان الضعفاء، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة،

الطبعة الثانية، 1387 هـ - 1967 م، ص: 204.

(4) ابن حجر، لسان الميزان، 9/ 332.

(5) العقيلي، الضعفاء الكبير، 3/ 336.

(6) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 6/ 317.

(7) الذهبي، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت،

لبنان، الطبعة الأولى، 1382 هـ - 1963 م، 2/ 357.

(8) المصدر السابق، 2/ 357.

(9) البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، كتب خانة

جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة الأولى، 1404هـ، ص: 49. الذهبي، تاريخ الإسلام، 3/ 436.

الذهبي، ديوان الضعفاء، ص: 204.

(10) الذهبي، تاريخ الإسلام، 3/ 436.

(11) ابن المبرد، بحر الدم فيمن تكلم فيهم الإمام أحمد بمدح أو ذم، ص: 80.

وهو في الحديث دون الثبوت صدوق يهم⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"⁽²⁾.
خلاصة القول: ثبت في القراءة، وصدوق كثير الخطأ في حديثه، وذلك لوجود
نكرة كما أشار بعض النقاد، وقد أيد ابن علي في قوله يحيى القطان "ما وجدت رجلاً
اسمه عاصم إلا وجدته رديء الحفظ"

5. عاصم بن سليمان الكوزي، أبو محمد العبدي من أهل البصرة⁽³⁾.

قول ابن علي فيه: نقل ابن عدي عن عبد الرحمن بن المبارك قوله: "قال ابن علي:
من كان اسمه عاصم كان في حفظه شيء"⁽⁴⁾.

أقوال العلماء فيه:

اجتمع علماء الجرح والتعديل على جرح هذا الراوي، إذ قال النسائي: "مُتْرُوك
الحديث"⁽⁵⁾، وقال العقيلي: "غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ"⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم: "أبو
شعيب التميمي اسمه عاصم بن سليمان الكوزي: ضعيف الحديث متروك
الحديث"⁽⁷⁾، وقد ذكره ابن حبان في المجروحين⁽⁸⁾، وقال الدارقطني: "كذاب، عن
هشام، وغيره"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "عن هشام بن عروة، كذبوه"⁽¹⁰⁾.

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال، 2/ 357.

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 285.

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 6/ 344.

(4) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 6/ 409.

(5) النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص: 78.

(6) العقيلي، الضعفاء الكبير، 3/ 337.

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 6/ 344.

(8) ابن حبان، المجروحين، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى،
1396هـ، 2/ 126.

(9) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشغري، أستاذ مساعد بكلية
الحديث بالجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2/ 166.

(10) الذهبي، ديوان الضعفاء، ص: 202.

خلاصة القول: متروك، وقد وافقهم ابن علية في حكمهم، وربما قصد بقوله: "كان في حفظه شيء" أي ترك مروياته، لأنه غلب على حديثه الوهم كما قال العقيلي.

عاصم بن هلال البارقى، أبو النضر البصري ت 181هـ⁽¹⁾

قول ابن علية فيه: "من كان اسمه عاصم كان في حفظه شيء"⁽²⁾.

أقوال العلماء فيه:

اختلف فيه علماء الجرح والتعديل، فقال أبو حاتم: "صالح هو شيخ محله الصدق"⁽³⁾، وقال أبو داود: كُيِّسَ بِهِ بِأَس⁽⁴⁾، وقال البزار: "ليس به بأس"⁽⁵⁾، وقال الدارقطني: "لا بأس به"⁽⁶⁾.

وقال ابن معين: "ضعيف"⁽⁷⁾، وقال يحيى بن معين في موضع آخر: "كل عاصم فيه ضعف"، وقال أيضًا: "ليس بشيء"⁽⁸⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ليس بالقوي"⁽⁹⁾. وعن ابن أبي حاتم قال: "سئل أبو زرعة عن عاصم بن هلال، فقال: "ما أدري ما أقول لكم، حدث عن أيوب بأحاديث مناكير وقد حدث الناس عنه"⁽¹⁰⁾، وقال يحيى بن سعيد: "ما وجدت رجلا اسمه عاصم إلا وجدته رديء الحفظ"⁽¹¹⁾، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد توهمًا لا عمدًا حتى بطل الاحتجاج به"⁽¹²⁾، وقال ابن

(1) المزي، تهذيب الكمال، 546/13.

(2) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال، 122 / 7.

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 351 / 6.

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام، 870 / 4.

(5) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال، 122 / 7.

(6) البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني، ص: 49.

(7) العقيلي، الضعفاء الكبير، 337 / 3.

(8) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال، 123 / 7.

(9) الذهبي، تاريخ الإسلام، 870 / 4.

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 351 / 6.

(11) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال، 122 / 7.

(12) ابن حبان، المجروحين، 129/2.

عدي: "عَامَّةٌ مَا يَرَوِيهِ لَيْسَ يَتَابِعُهُ عَلَيْهِ الثَّقَاتُ" ⁽¹⁾، وقال الساجي ⁽²⁾، وابن شاهين ⁽³⁾: "ضعيف"، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء ⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "نكارة حديثه من قبل الأسانيد لا المتون" ⁽⁵⁾، وضعفه كذلك ابن حجر ⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "فيه لين" ⁽⁷⁾.

خلاصة القول: ضعيف، لأجل النكارة في أحاديثه، وقد اختلفت أقوال النقاد فيه ما بين معدّل ومجرّح، ومن هذا يستنبط أن أحاديثه إن وافقت الثقات يحتج بها، وإن لم توافق فهي متروكة، ولعل ابن عليّة قصد بقوله: "من كان اسمه عاصم كان في حفظه شيء" ترك مروياته لرداءة حفظه، وقد وافق ابن عليّة، يحيى بن سعيد القطان في قوله: "ما وجدت رجلا اسمه عاصم إلا وجدته رديء الحفظ".

6. عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة القرشي العامري المدني، مولى بني عامر بن لؤي، نزيل البصرة ⁽⁸⁾.

قول ابن عليّة فيه: "سألت أهل المدينة عنه، فلم يحمدّه، مع أنه لا يعرف له بالمدينة تلميذ إلا موسى الزمعي" ⁽⁹⁾، روى عنه أشياء فيها اضطراب ⁽¹⁾. وعن يحيى بن معين قال: "كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ يَرْضَاهُ" ⁽²⁾.

(1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 6/ 407.

(2) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال، 7/ 123.

(3) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الطبعة الأولى، 1409هـ/1989م، ص: 148.

(4) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ، 71/2.

(5) الذهبي، ميزان الاعتدال، 2/ 358.

(6) ابن حجر، لسان الميزان، 9/ 332.

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 286.

(8) المزي، تهذيب الكمال، 16/ 519.

(9) موسى بن يعقوب بن عبد الله الزمعي أبو محمد المدني، صدوق سيء الحفظ من السابعة. ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 554.

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين: "عبد الرحمن بن إسحاق المدني ثقة صالح الحديث" (3)، وقال يحيى بن معين أيضًا: "صويلح" (4)، وقال في موضع آخر: "هو ثقة" (5)، وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس" (6)، وفي موضع آخر: "صالح الحديث" (7)، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "ليس به بأس" (8)، وكذا قال ابن خزيمة (9)، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو قريب من محمد بن إسحاق صاحب المغازي، وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي، وهو أصلح من عبد الرحمن بن إسحاق أبي شيبة" (10)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "متقن جدًا، وليس هذا بعبد الرحمن بن إسحاق الكوفي ذاك ضعيف واه" (11).

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، 1326هـ، 138/6.

(2) المزي، تهذيب الكمال، 522/16.

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 212/5.

(4) ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص: 44.

(5) ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1399هـ - 1979م، 171/3.

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 212/5.

(7) ابن عساكر، تاريخ دمشق، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1995م، 194/34.

(8) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ، المحقق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1401هـ، 377/3.

(9) الخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر، حلب، بيروت، الطبعة الخامسة، 1416هـ، ص: 224.

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 212/5.

(11) ابن حبان، الثقات، 86/7.

وقال يحيى بن سعيد القطان: "سألت بالمدينة عن عبد الرحمن بن إسحاق فلم أرهم يحمّدونه"⁽¹⁾، وعلل علي بن المديني ذلك فقال: "كَانَ يَرِي الْقَدْرَ، وَلَمْ يَحْمَلْ عَنْهُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ"⁽²⁾، وقال ابن الجوزي: إِنَّمَا لَمْ يَحْمَدُوهُ فِي مَذْهَبِهِ فَإِنَّهُ كَانَ قَدْرِيَا فَنفوه من الْمَدِينَةِ فَأَمَّا رَوَايَاتُهُ فَلَا بَأْسَ بِهَا"⁽³⁾.

وقال البخاري: "ربما وهِمَ"⁽⁴⁾. وقال أحمد بن حنبل: "روى عن أبي الزناد أحاديث منكّرة، وكان يحيى لا يعجبه"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالقدر من السادسة"⁽⁶⁾.

خلاصة القول: صدوق، لأن أكثر النقاد عدّلوه، وكون ابن عليّة يرضاه فهذا تعديل له، أما سؤاله أهل المدينة عنه فلم يحمّدوه لأنه كان قدريًا فنّفوه من المدينة. والواضح أنّ ابن عليّة وافق القطان في سؤال أهل المدينة عن الراوي فلم يحمّدوه.

7. عطاء بن السائب بن مالك، ويقال: زيد، ويقال: يزيد، أبو السائب، ويقال: أبو يزيد الثقفي الكوفي ت: 136هـ⁽⁷⁾.

قول ابن عليّة فيه: "هو أضعف عندي من ليث"⁽⁸⁾، والليث ضعيف". وقال أيضًا: "لم أكتب عن عطاء إلا لوحًا واحدًا فمحوه أحد الجانيين. قَالَ وَسَأَلْتُ عَنْهُ شُعْبَةَ فَقَالَ: إِذَا حَدَّثَكَ عَنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَهُوَ ثِقَةٌ. وَإِذَا جَمَعَ فَقَالَ زَاذَانٌ وَمِيسِرَةٌ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ فَاتَّقِهِ. كَانَ الشَّيْخُ قَدْ تَغَيَّرَ"⁽⁹⁾.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 5/ 212.

(2) المزي، تهذيب الكمال، 16/ 523.

(3) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، 2/ 88.

(4) البخاري، التاريخ الكبير، 5/ 258.

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 5/ 212.

(6) لبن حجر، تقريب التهذيب، ص: 336.

(7) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 6/ 328.

(8) هو ليث بن أبي سليم، وستأتي ترجمته فيما بعد.

(9) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 6/ 338.

أقوال العلماء فيه:

ذكر العديد من العلماء اختلاطه في آخر عمره بعد أن كان ثقة، فقال يحيى بن سعيد القطان: "عطاء بن السائب تغير حفظه بعد، وحما، يعني ابن زيد - سمع منه قبل أن يتغير"⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "كان قد اختلط بآخره ولم يفحش خطأه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثباته في الروايات"⁽²⁾، وعن يحيى بن سعيد، قال: "مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَقُولُ فِي عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ شَيْئًا قَطُّ فِي حَدِيثِهِ الْقَدِيمِ، وَمَا حَدَّثَ سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ عَنْهُ صَحِيحًا، إِلَّا حَدِيثَيْنِ كَانَ شُعْبَةُ يَقُولُ: سَمِعْتُهِمَا بِأَخْرَةٍ، عَنْ زَادَانَ"⁽³⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة ثقة رجل صالح، من سمع منه قديمًا فسماعه صحيح، ومن سمع منه حديثًا لم يكن بشيء"⁽⁴⁾، وذكره أبو سعيد العلائي فيمن اختلط بأخرة"⁽⁵⁾، "⁽⁶⁾. وقال يعقوب بن سفيان: "هو ثقة حجة، وما روى عنه سفيان، وشعبة، وحما بن مسلمة سماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بآخره وفي رواية جرير، وابن فضيل وطبقته ضعيفة"⁽⁷⁾.

وقال الطبراني: "ثقة اختلط في آخر عمره، فما رواه عنه المتقدمون فهو صحيح؛ مثل: سفيان، وشعبة وزهير وزائدة"⁽⁸⁾. وقال الدارقطني: "اختلط ولم يحتجوا به في الصحيح، ولا يحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر شعبة، والثوري ووهيب ونظراؤهم

(1) المزي، تهذيب الكمال، 92/20.

(2) ابن حبان، الثقات، 251/7.

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 6/111.

(4) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت، الرياض الطبعة الأولى، 1408هـ، 1/414.

(5) أبو سعيد العلائي، المختلطين، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1996م، ص: 82.

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب، 7/206.

(7) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ، 3/369.

(8) ابن حجر، تهذيب التهذيب، 7/206.

وأما ابن عليّة والمتأخرون ففي حديثهم عنه نظر⁽¹⁾، وقال الذهبي: "صدوق تغير، وقال أحمد: من سمع منه قديماً فهو صحيح، قلت: روى له مسلم في الشواهد أحاديث"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ، لَكِنَّهُ سَاءَ حِفْظُهُ قَلِيلاً فِي أَوَاخِرِ عُمُرِهِ"⁽³⁾.

وقال ابن حجر: "أن سفيان الثوري، وشعبة وزهيرا وزائدة، وحامد بن زيد وأيوب عنه صحيح، ومن عداهم يتوقف فيه، إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم؛ والظاهر أنه سمع منه مرتين؛ مرة مع أيوب كما يومئ إليه كلام الدارقطني، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة، وسمع منه مع جرير وذويه والله أعلم"⁽⁴⁾.

خلاصة القول: ثقة اختلط بأخرة، ولعل ابن عليّة حكم عليه بالضعف بسبب تغيره في آخر عمره. والله أعلم.

8. عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ، أَبُو هَارُونَ، الْعَبْدِيُّ، الْبَصْرِيُّ، ت: 134هـ⁽⁵⁾.

قول ابن عليّة فيه: "نقل مغلطي قولاً للحاكم في "تاريخ نيسابور": "قال إسماعيل بن عليّة: كان أبو هارون يكذب في الحديث"⁽⁶⁾.

أقوال العلماء فيه:

أجمع العلماء على ضعفه، فَقَالَ شُعْبَةُ: "لِأَنّ أَقْدَمَ فَتَضْرِبُ عَنْقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْدِثَ عَنْهُ"، وقال محمد بن سعد: "كَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ"⁽⁷⁾، وقال البخاري: "تركه يحيى القطان"⁽⁸⁾، وقال الجوزجاني: "كذاب مفتر"⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ

(1) المزي، تهذيب الكمال، 135/5.

(2) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق، ص: 134.

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 6/ 110.

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب، 7/ 206.

(5) المزي، تهذيب الكمال، 21/ 236.

(6) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال، 8/ 10.

(7) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 7/ 246.

(8) البخاري، التاريخ الكبير، 6/ 499.

رَافِضِيًّا يَرْوِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ لَا يَجِلُ كِتَابَةُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ" (2)، وقال الدارقطني: "متلون خارجي، وشيعي، يصلح أن يعتبر له بما يروي عنه الثوري والحمادان" (3)، وقال أحمد بن حنبل (4)، والنسائي (5)، والذهبي (6)، وابن حجر (7): "متروك" (8)، وقال أحمد في موضع آخر: "ليس بشيء" (9)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "لَيْسَ بِثِقَةٍ" (10)، وَضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ (11)، وابن أبي حاتم (12)، وأبو زرعة (13)، وابن حجر (14)، وقال ابن عبد البر: "أجمعوا على أنه ضعيف الحديث، وقد تحامل بعضهم فنسبه إلى الكذب، روى ذلك عن حماد بن زيد، وكان فيه تشيع" (15)، وقال أبو محمد الإشبيلي: "ضعيف عندهم، وقد حدث عنه

(1) الجوزجاني، أحوال الرجال، ص: 159.

(2) ابن حبان، المجروحين، 2/ 177.

(3) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون، 2/ 164. قال ابن الجوزي: قال الدارقطني: "متلون خارجي، وشيعي، فيعتبر بما روى عنه الثوري" ولم يذكر الحمادان. ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، 2/ 203.

(4) ابن حبان، المجروحين، 2/ 177.

(5) النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص: 84.

(6) الذهبي، الكاشف، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، 1413 هـ - 1992 م، 2/ 53.

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 408.

(8) ابن حبان، المجروحين، 2/ 177. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، 10 / 8.

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 6/ 364.

(10) الذهبي، تاريخ الإسلام، 3/ 709.

(11) العقيلي، الضعفاء الكبير، 3/ 313.

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 6/ 364.

(13) المصدر السابق، 6/ 364.

(14) ابن حجر، لسان الميزان، 9/ 378.

(15) ابن عبد البر، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، دراسة وتحقيق وتخریج: عبد الله مرحول السوالمه، أصل التحقيق: رسالة دكتوراه في الشريعة الإسلامية بجامعة أم القرى

الثقات، ويذكر فيه تشيع⁽¹⁾، وقال محمد بن عبد الرحيم التبان: "ليس بثقة"⁽²⁾، وكذبه حماد بن زيد⁽³⁾.

خلاصة القول: ضعيف، لأن أكثر النقاد ضعفوه، وقد تحامل بعضهم فنسبه إلى الكذب مثل ابن عليّة، وحماد بن زيد، والجوزجاني لكونه رافضياً يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه كما قال ابن حبان.

9. عمرو بن دينار الأعور، أبو يحيى البصري. ت: 130هـ⁽⁴⁾.

قول ابن عليّة فيه: "عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير"⁽⁵⁾ ضعيف الحديث⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "كان لا يحفظ الحديث"⁽⁷⁾.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين: "ذاهب"⁽⁸⁾، وقال البخاري: "فيه نظر"⁽⁹⁾، وقال أبو داود: "حديث عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، يعني حديث سالم، عن أبيه، عن جدّه،

بمكة المكرمة، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، 978/2.

(1) مغلاطي، إكمال تهذيب الكمال، 8/10.

(2) المصدر السابق، 8/10.

(3) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، 203/2. الذهبي، ميزان الاعتدال، 3/173.

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 308/5.

(5) قال الذهبي: "القهرمان نحو الوكيل، ولهذا يُقال له: وَكَيْلُ آلِ الزُّبَيْرِ". المصدر السابق، 308/5.

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 6/232. المزي، تهذيب الكمال، 22/13.

(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب، 3/269.

(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 5/308.

(9) البخاري، التاريخ الكبير، 6/329.

ليس بشيء" (1). وقال الترمذي: "شيخ بصري، وليس هو بالقوي في الحديث، وقد تفرّد بأحاديث عن سالم بن عبد الله بن عمر" (2)، وكذلك ضَعَفَهُ أَحْمَدُ (3)، وَالْفَلَّاسُ (4)، وَأَبُو حَاتِمٍ (5)، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي (6)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِثِقَةٍ" (7)، وقال الدارقطني: "ضعيف قليل الضبط"، وقال أيضًا: "ضعيف الحديث، لا يُتَّجَّ به" (8)، وَأَسْرَفَ ابْنُ حِبَّانَ، فَقَالَ: لَا يَحِلُّ كُتُبُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ، يَنْفَرِدُ بِالْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الْأَثْبَاتِ (9)، وقال علي بن الجنيد: شبه المتروك (10)، وقال البزار: "لَيْنٌ"، وأحاديثه لا يُشَارِكُهُ فِيهَا أَحَدٌ، قد روي عنه جماعة (11)، وَقَالَ الذهبي: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ" (12)، وقال ابن حجر: "ضعيف" (13).

(1) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1431هـ - 2010م، ص: 115.

(2) الترمذي، سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1998م، ص: 3431.

(3) تاريخ الإسلام، 3/ 713.

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 5/ 308.

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 2/ 77.

(6) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال، 10/ 166.

(7) النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص: 476.

(8) الدارقطني، العلل، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، 1405هـ - 1985م، 2/ 49.

(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 5/ 308.

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 421.

(11) الهيثمي، كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1399هـ، 2/ 315.

(12) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 5/ 308.

(13) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 421.

خلاصة القول: ضعيف، وافق ابن عليّة أغلب النقاد على تضعيفهم، وأرى أن ابن عليّة بيّن سبب تضعيفه لهذا الراوي بقوله: "كان لا يحفظ الحديث" بسبب تفردّه بأحاديث عن سالم بن عبد الله بن عمر كما قال الترمذي.

10. ليث بن أبي سُلَيْم بن زُنَيْم القرشي، أبو بكر، ويقال: أبو بُكَيْر الكوفي
ت: 143هـ⁽¹⁾.

قول ابن عليّة فيه: "هو"⁽²⁾ أضعف عندي من ليث، والليث ضعيف"⁽³⁾.

أقوال العلماء فيه:

وثقه العجلي، فقال: "جائز الحديث، وقال مرة: لا بأس به"⁽⁴⁾. بينما ضعفه الكثيرون، فقال ابن سعد: "كَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ. يُقَالُ كَانَ يَسْأَلُ عَطَاءً وَطَاوُسًا وَجُحَاهِدًا عَنِ الشَّيْءِ فَيَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَيَرْوِي أَنَّهُمْ اتَّفَقُوا مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ لِدَلِك"⁽⁵⁾، وقال ابن معين: "ضعيف"⁽⁶⁾، وقال الجوزجاني: "يضعف حديثه ليس بثبت"⁽⁷⁾، وقال أبو داود: "صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك"⁽⁸⁾، وقال النسائي: "ضعيف"⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم: "مضطرب الحديث ولكن حدث الناس عنه"⁽¹⁰⁾، وقال أبو زرعة: "لن الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث"⁽¹¹⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عَمَرِهِ حَتَّى كَانَ لَا يَدْرِي مَا يَحْدُثُ بِهِ فَكَانَ يَقْلِبُ

(1) ابن حبان، المجروحين، 231/2.

(2) عطاء بن السائب، سبقت ترجمته رقم 8..

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 338/6.

(4) العجلي، معرفة الثقات، ص: 399.

(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 336/6.

(6) ابن معين رواية الدارمي، تاريخ ابن معين، ص: 158.

(7) الجوزجاني، أحوال الرجال، ص 149.

(8) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، ص: 160.

(9) النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص: 90.

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 7 / 178.

(11) المصدر السابق، 7 / 179.

الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم كل ذلك كان منه في اختلاطه" (1).

وقال الذهبي: "فيه ضعف يسير من سوء حفظه" (2)، وقال في موضع آخر: "حسن الحديث، ومن ضعفه فإنها ضعفه لاختلاطه بآخرة" (3)، وقال ابن حجر: "صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك" (4).

خلاصة القول: ضعيف، اتفق ابن علية مع أغلب النقاد على تضعيف ليث بن أبي سليم، وربما تضعيفهم له بسبب اختلاطه، فلم يميز حديثه.

11. هشام بن حسان، ت: 144هـ (5).

قول ابن علية فيه: "قال أبو بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن علية: كنا لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئاً" (6).

أقوال العلماء فيه:

اختلفت الأقوال في الحكم على هشام بن حسان، فكان ممن وثقه العجلي (7)، وأبو داود إذ قال الآجري: سئل أبو داود عن ديلم بن غزوان؟ فقال: ليس به بأس. فقيل: أيما أحب إليك هو أو هشام بن حسان؟ فقال: هشام فوقيه بكثير. ثم قال: ديلم شويخ (8)، وقال ابن عدي: "حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَانَ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ، قُلْتُ هُوَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ؟ فَقَالَ هِشَامٌ أَحَبُّ إِلَيَّ، قُلْتُ فَهَشَامُ بْنُ حَسَانَ أَحَبُّ إِلَيْكَ فِي ابْنِ سِيرِينَ أَوْ يَزِيدُ بْنُ

(1) ابن حبان، المجروحين، 2/ 231.

(2) الذهبي، الكاشف، 2/ 151.

(3) الذهبي، ديوان الضعفاء، ص: 333.

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 464.

(5) خليفة بن خياط، الطبقات، ص: 377.

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 9/ 54. المزي، تهذيب الكمال، 30/ 181.

(7) العجلي، معرفة الثقات، ص: 421.

(8) أبو داود، سؤالات الآجري، 3/ 249.

إبراهيم؟ قَالَ كلامهما ثبتان⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنها"⁽²⁾.

وكان ممن جرحه أبو داود في قول آخر له: "إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء، لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب⁽³⁾، وقال أبو حاتم: "كان يُدلس"⁽⁴⁾.

وكان شعبة يقول: "لو حابيت أحداً، حابيت هشام بن حسان كان ختني، ولكن لم يكن يحفظ"، وقال يحيى بن معين: "كان شعبة يتقي هشام بن حسان عن عطاء وعكرمة والحسن"⁽⁵⁾.

خلاصة القول: ثقة ولكن في روايته عن الحسن وعطاء مقال، وابن عليّة وافق النقاد في حكمه على هشام بن حسان عند روايته عن الحسن بالضعف لأنه كان يرسل عنه.

12. يزيد بن أبي يزيد الرُّشك⁽⁶⁾، أبو الأزهر، من أهل البصرة، ت130هـ⁽⁷⁾.

(1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 8 / 416.

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 572.

(3) أبو داود، سؤالات الأجرى، 3 / 248.

(4) ابن أبي حاتم، علل الحديث، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة الأولى، 1427 هـ - 2006 م، 217/5.

(5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 8 / 416.

(6) الرشك بكسر الراء وسكون الشين المعجمة وفي آخرها كاف - عرف بهذه اللفظة يزيد بن أبي يزيد الرشك وهو القسم الذي يقسم الدور كنيته أبو الأزهر. ابن الأثير، الباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، 2 / 27.

(7) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص: 241.

قول ابن عليه فيه: "قال ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن معين قال: "كان ابن عليه يضعفه" (1).

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد (2)، ويحيى بن معين (3)، وقال ابن معين في موضع آخر: "ضعيف" (4)، وقال أيضًا: "صالح" (5)، وقال أحمد بن حنبل: "صالح الحديث" (6)، كما وثقه الترمذي (7)، والنسائي (8)، وأبو حاتم (9)، وأبو زرعة (10)، وابن حبان (11)، والذهبي (12)، واعتبره ابن حجر ممن تكلم فيه بلا حجة (13)، وقال أيضًا: "ثقة عابد وهم من لينه" (14).

أما ابن شاهين فقد ضعفه (15)، وقد تعقب الذهبي من ضعفه، وردّ عليه فقال: "انفرد أبو أحمد الحاكم بقوله: ليس بالقوى عندهم، فأخطأ أبو أحمد (16)، وتعقب ابن

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب، 11 / 371.

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 7 / 182.

(3) يحيى بن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهان)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، ص: 70.

(4) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين، ص: 328.

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 9 / 298.

(6) المصدر السابق، 9 / 298.

(7) المزي، تهذيب الكمال، 32 / 282.

(8) المصدر السابق، 32 / 282.

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 9 / 298.

(10) المصدر السابق، 9 / 298.

(11) ابن حبان، الثقات، 7 / 631.

(12) الذهبي، ميزان الاعتدال، 4 / 444.

(13) ابن حجر، لسان الميزان، 9 / 454.

(14) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 385.

(15) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ص: 197.

(16) الذهبي، ميزان الاعتدال، 4 / 444.

حجر كلام الذهبي وقال: "أنكر صاحب الميزان هذا على أبي أحمد فقال انفرد بهذا، فأخطأ، قلت -يعني ابن حجر-: موضع خطئه تعميم النقل وإلا فقد اختلف فيه كما ترى وليس له في البخاري سوى حديث واحد"⁽¹⁾.

خلاصة القول: ثقة، لتوثيق معظم النقاد ليزيد الرشك، لكن ابن عليّة وافق ابن معين في أحد أقواله، وابن شاهين، وأبو أحمد الحاكم على تضعيفهم له، ولم أقف على سبب لتضعيفه.

خاتمة

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات:

أولاً: أهم النتائج:

* بلغ عدد الرواة الذين جرّحهم إسماعيل بن عليّة (13) راوياً، وهذا بعد البحث والتقصي إذ لم أقف على غيرهم، وهذا يدل على أنه من النقاد المقلّين في نقد الرواة، ومن غير المشهورين.

* تنوعت مصطلحات الجرح التي أطلقها إسماعيل بن عليّة عند تجريجه للرواة وهي: "لا يعرف الحديث"، "يرميه بالكذب"، "ضعف ابن عليّة أمره"، "اسكتوا فإنما هذا دين"، "كأن كل من كان اسمه عاصماً سيئ الحفظ"، "من كان اسمه عاصم كان في حفظه شيء"، "سألت أهل المدينة عنه، فلم يحمده، مع أنه لا يعرف له بالمدينة تلميذ إلا موسى الزمعي، روى عنه أشياء فيها اضطراب"، "هو أضعف عندي من ليث، والليث ضعيف"، "يكذب في الحديث"، "ضعيف الحديث"، "كان لا يحفظ الحديث". "كنا لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئاً".

* أحياناً تتعدد أقوال ابن عليّة في الراوي الواحد، فربما يكون ظهر له أمر لم يظهر له من قبل مثل قوله في عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله: "سألت أهل المدينة عنه، فلم يحمده، مع أنه لا يعرف له بالمدينة تلميذ إلا موسى الزمعي، روى عنه أشياء فيها اضطراب"، وعن يحيى بن معين قال: "كان إسماعيل بن عليّة يرصاه".

(1) ابن حجر، هدي الساري، ص: 453.

* يفسّر أحياناً سبب تضعيفه للراوي في قول آخر مثاله: عمرو بن دينار الأعور قال عنه في موضع: "ضعيف الحديث"، وفي موضع آخر: "كان لا يحفظ الحديث".

* تميزت عباراته بالشدة في حكمه على بعض المجروحين مثل تضعيفه لخالد بن مهران وهو ثقة عند أغلب النقاد، وعطاء بن السائب حكم عليه بأنه "أضعف من الليث، والليث ضعيف" في حين أنه ثقة عند كثير من النقاد، وأشاروا إلى علة اختلاطه بآخره، ويزيد بن أبي يزيد ضعّفه مع أنّ معظم النقاد وثقوه، وضعّفه البعض دون بيان سبب تضعيفه.

* وافق إسماعيل بن عليّة بعض كبار النقاد الذين عاصروه في أحكامهم على بعض الرواة مثل شعبة بن الحجاج في حكمه على خالد بن مهران بالضعف، وحماد بن زيد في حكمه على الجلد بن أيوب، وعمار بن جوين بالكذب، ويحيى بن سعيد القطان في حكمه على عاصم بن أبي النجود، وعاصم بن هلال حيث قال: "ما وجدت رجلاً اسمه عاصم إلا وجدت رديء الحفظ، ووافقه أيضاً في قوله على: عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله" سألت أهل المدينة عنه فلم يحمده. مع العلم أنّ شعبة، ويحيى بن سعيد القطان من المتشددين في نقد الرواة⁽¹⁾.

ثانياً: التوصيات.

أنّ الإمام إسماعيل بن عليّة له أقوال في تعديل الرواة أوصي بجمعها ودراستها دراسة نقدية مقارنة لمعرفة مدى موافقته للنقاد الآخرين أو مخالفتهم.

أسأل الله عزوجل أن يرحم الإمام إسماعيل بن عليّة، وأن يجزيه عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

فهرس المصادر والمراجع

(1) ينظر: اللكنوي، الرفع والتكميل، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثالثة، 1407هـ، ص: 70

1. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1271 هـ 1952 م.
2. ابن أبي حاتم، علل الحديث، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد، ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة الأولى، 1427 هـ.
3. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت.
4. ابن المبرد، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تحقيق وتعليق: الدكتورة روية عبد الرحمن السويقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1413 هـ.
5. ابن حبان، الثقات، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، 1393 هـ.
6. ابن حبان، المجروحين، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، 1396 هـ.
7. ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، الطبعة الأولى، 1411 هـ.
8. ابن حجر، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت، الطبعة الأولى، 1996 م.
9. ابن حجر، تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى، 1406 هـ.
10. ابن حجر، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، 1326 هـ.
11. ابن حجر، لسان الميزان، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، 2002 م.
12. ابن حجر، هدي الساري، دار المعرفة، بيروت، 1379 هـ.
13. ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1406 هـ.
14. ابن سعد، الطبقات الكبرى، المحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1968 م.

15. ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الطبعة الأولى، 1409هـ/1989م.
16. ابن عبد البر، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، دراسة وتحقيق وتخرّيج: عبد الله مرحول السوالمه، أصل التحقيق: رسالة دكتوراه في الشريعة الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار ابن تيمية، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1405هـ.
17. ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، 1418هـ.
18. ابن عساكر، تاريخ دمشق، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1995م.
19. ابن منظور، لسان العرب، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.
20. ابن النديم، الفهرست، المحقق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 1417هـ - 1997م.
21. أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1431هـ - 2010م.
22. أبو عبد الله الحاكم، سؤالات مسعود بن علي السجزي، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.
23. أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت، الرياض الطبعة الأولى، 1408هـ.
24. الباجي، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، المحقق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 1406هـ-1986م.
25. البخاري، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
26. البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، كتب خانة جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة الأولى، 1404هـ.

27. الترمذي، سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.
28. الجوزجاني، أحوال الرجال، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.
29. الخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/ دار البشائر، حلب، بيروت، الطبعة الخامسة، 1416 هـ..
30. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ
31. خليفة بن خياط، الطبقات، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري، ومحمد بن أحمد بن محمد الأزدي، المحقق: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414 هـ.
32. الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1985 م.
33. الدارقطني، الضعفاء والمتروكون، المحقق: عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
34. الداوودي، طبقات المفسرين، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت.
35. الذهبي، تاريخ الإسلام، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 2003 م.
36. الذهبي، تذكرة الحفاظ، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
37. الذهبي، ديوان الضعفاء، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، الطبعة الثانية، 1387 هـ - 1967 م.
38. الذهبي، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادين، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الأولى 1406 هـ.
39. الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، بيروت، الطبعة الرابعة، 1410 هـ.

40. الذهبي، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م.
41. الذهبي، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1405هـ.
42. الذهبي، الكاشف، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، 1413هـ - 1992م.
43. الذهبي، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1382هـ.
44. الشافعي، مسند الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1400هـ.
45. الصفدي، الوافي بالوفيات، المحقق: أحمد الأرنؤوط وتركلي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، 2000م.
46. العقيلي، الضعفاء الكبير، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م.
47. العلائي، المختلطين، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1417هـ.
48. الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ.
49. اللكنوي، الرفع والتكميل، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثالثة، 1407هـ.
50. المزي، تهذيب الكمال، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1400هـ - 1980م.
51. مغلطي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1422هـ.
52. النسائي، السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ.
53. النسائي، الضعفاء والمتروكون، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، 1396هـ.

54. يحيى بن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1399هـ - 1979م.
55. يحيى بن معين، تاريخ ابن معين رواية الدارمي، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1429هـ - 2008م.
56. يحيى بن معين، معرفة الرجال عن يحيى بن معين رواية ابن محرز، المحقق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى، 1405هـ، 1985م.
57. يحيى بن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق.
58. الهيثمي، كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1399هـ.
59. يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ، المحقق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1401هـ.